

الفصل الثالث

مخارج الحروف

المبحث الأول:

تعريف الخرج وكيفية تعريف الحرف

معرفة مخارج الحروف من أهم أبواب التجويد فيجب أن يعتني بإتقانه كل من أراد أن يقرأ القرآن الكريم مجوداً. قال الإمام ابن الجزري في مقدمته:

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ
مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلَى أَنْ يَعْلَمُوا
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

1 - المخارج جمع مخرج وتعريفه لغة: هو موضع الخروج.

واصطلاحاً: محل خروج الحرف.

2 - كيفية معرفة المخرج ثلاث:

أ - نسكن الحرف أو نشدده.

ب - ندخل على هذا الحرف الساكن همزة الوصل.

ج - نحرك هذه الهمزة بأي حركة ثم ننطق الحرف ونسمع الصوت فحيث ينقطع الصوت يكون المخرج المحقق، وحيث ينتهي الصوت يكون المخرج المقدر.

3 - معنى الحرف:

قال صاحب القاموس المحيط⁽¹⁾: الحرف من كل شيء طرفه وشفيره⁽²⁾.

واصطلاحاً: صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر.

أ - المخرج المحقق: هو ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

(1) هو محدث يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط ولد سنة 720 هـ في جمادى الأولى، وتوفى سنة 817 هـ بمدينة زبيد باليمن. مقدمة القاموس (ج 1/48).

(2) القاموس المحيط (ج 1/ص 48).

ب - المخرج المقدر: هو الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء
الحلق أو اللسان أو الشفتين ولا ينتهي في نقطة محددة (1).
* * *

(1) نهاية القول المفيد ص 31.
